@ 500 @ (^ وكان ا عزيزا حكيما (158) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (159) فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل ا كثيرا (160) وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس) * * * * الذي ظنوا أنه عيسى يقينا أنه عيسى ، وقيل : الهاء كناية عن عيسى ، أي : وما قتلوا عيسى يقينا (^ بل رفعه ا إليه وكان ا عزيزا حكيما) . .

قوله - تعالى - : (^ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) معناه : وأن من أهل الكتاب أحدا إلا ليؤمن به ، وهو مثل قوله : (^ وإن منكم إلا واردها) أي : وأن منكم أحد . .

واختلفوا في قوله : (^ قبل موته) قال الحسن - وهو إحدى الروايتين عن ابن عباس - : إنه كناية عن الكتابي ، وقال : ما من كتابي من اليهود ، إلا وهو يؤمن بعيسى قبل موته في وقت اليأس ، حين لا ينفعه ، حتى قيل لابن عباس : وإن مات حرقا أو غرقا أو هدما ؟ قال : نعم . .

وقال قتادة - وهو رواية أخرى عن ابن عباس - : إن ' الهاء ' كناية عن عيسى ، يعنى : ما من كتابي إلا يؤمن بعيسى قبل موت عيسى ، وذلك حين ينزل من السماء ، وقال عكرمة : هذا في محمد ما من كتابي إلا ويؤمن به قبل الموت ، وهذا قول ضعيف ؛ لأنه لم يجر ذكر محمد في الآية (^ ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) يعنى : عيسى . .

قوله - تعالى - : (^ فبظلم من الذين هادوا) يعنى : ما ذكر من إجرامهم (^ حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) هو ما ذكرنا في سورة الأنعام (^ وعلى الذين هادوا حرمنا